

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 73

محمد بن صالح العثيمين

ما هو المعنى المتعين في قوله استوى على العرش غلط نعم اي على عليه علوا خاصا يليق بجلاله احسنت ما معنى قولنا علوا خاصا؟
احتراز من ايش على عرشها لكن احترازا من ايش؟ علوا خاصا. اي على العرش - 00:00:00

الله عز وجل نعم نعم من العلو العام عن سائر المخلوقات طيب السؤال لك العلوم العام على سائر المخلوقات هل هو من الصفات الذاتية او الفعلية الذاتية لانه علل احسنت - 00:00:36

لانه لم يزل ولا يزال عاليا طيب زعم قوم ان معنى قوله استوى على العرش استولى عليهم فما فما موقفك من هؤلاء اولاهل هم مبتدعة في هذا التفسير او لا - 00:01:03

طيب هل هم على ظلال او على حق ما دليلك على انه لا ضلال؟ انه مخالف. ما دليلك على انه ضلال ايه انت زعمت انه بدعة. اليس كذلك طيب فما دليلك على انه ضلال - 00:01:21

خطأ خطأ قول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. تمام ما دام كنا بدعة يا اخوان هذه لقمة السائغ نقول هم ظالون في هذا لان كل بدعة - 00:01:46

ظلال طيب كيف نرد على من فسر استوى على العرش؟ استولى عليه ابراهيم اعطنا وجهين لان هذا مخالف لتفسير السلف مخالف اولاهل لظاهر اللفظ. نعم اهم شي انه مخالف لظاهر لفظ - 00:02:09

طيب ثانيا هذا مخالف لتفسير السلف نعم مخالف لاجماع السلف تمام؟ مجمعون على انه الثواب بما يعلم طيب المفسر للاية بخلاف ظاهرها مرتكب لمحظورين عظيمين. يلا يا عبد الله وثانيا - 00:02:27

نعم اولاهل حرف الكلام عما يرد به والثاني انه فسر به بما لم يرد به فصار جانا على النصوص من وجهين طيب اذا الوجه الاول في الرد على هؤلاء انه مخالف لظاهر اللفظ. والثاني انه مخالف لاجماع السلف - 00:02:51

اه ما هو الدليل على اجماع السلف انه لم يرد عنهم انهم فسروها بما يخالف ظاهرهم وهم يقولون الكتاب والسنة ويعرفون المعنى هذان وجهان الوجه الثالث نعم اه لم يرد في اللغة العربية التي نزل بها القرآن ان استوى على كذا بمعنى استولى عليه - 00:03:28

فان قال قائل هذا ينتقد عليكم بقول الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق نعم ابلغ مستودع لا لا قبل قبل هذا نعم الذي قال استوى بمعنى استولى وارد في اللغة العربية - 00:04:02

ومنه قول الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق نعم ايه اللي ورا اثبتوا قائمة هذا البيت هذي واحدة ثم ثم اثبت انه قاله قول فساد اللسان. هذا اثنين - 00:04:31

ثالثا ثالثا اثبتوا ان معنى استوى المعنى استوى. هم هذا هذا البيت العراق يعني ليس معنى عليه لكن استولى عليه نعم. اقول له ان الاستواء له معنيان. هم علو حسي وعلو - 00:05:03

طيب يفسره بالمعنى المعنوي اي انه علا على العراق بعد استيلاءه عليه. تمام؟ طيب بارك الله فيك اه الوجهة الرابعة والخامس في الرد عليهم خالد بسم الله انا استوت معنا استولى استوت معنى استولى اذا كان العرش قبل خلق السماوات والارض غير للمسلمين.

احسنت - 00:05:30

انه يلزم منه لوازم فاسدة منها ان العرش قبل ذلك كان لغير الله ثم حصلت مقاتلة فاستولى عليه الله. طيب يلا اجب انه يلزم على

قوله الباطل انهم مستوى الجبال والشجر اي بمعنى استولى عليه. نعم - 00:05:57

يلزم على قولهم انه يصح اطلاق استواء الله على الارض والشجر والماء وكل شيء لانه مستو على هذا نعم تعني العدو لهذا ما سبق نعم. لازم القول هذا ان انه اصاب الله سبحانه وتعالى معاناة حتى يستولى عليه سباً - [00:06:21](#)

نعم اللي وراها ونشهد ان طول المستوى يدل على مطالبة مطهرة مما اثبت نقص ينزل عنها الله سبق طيب على كل حال يكفي هذا فيه بركة طيب ثم انتقل الملك رحمه الله تعالى الى معنى اخر الى صفة اخرى وهي صفة العلو - [00:06:53](#)

قال وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي يا عيسى هذا نداء وجهه الله عز وجل الى عيسى وهو اخر انبياء بني اسرائيل وهو عيسى ابن مريم قال الله له اني متوفيك ورافعك الي - [00:07:19](#)

اختلف العلماء رحمهم الله في قول المتوفيك هل المعنى قابضك الي حيا او المعنى متوفيك مميتك او المعنى متوفيك منيمك. ورافعك اليه اما القول بان بان معنى الوفاة هنا الموت فهو قول باطل - [00:07:39](#)

لان عيسى لم يزل حيا موجودا واما القول بان متوفيك اي منيمك ثم رافعك فهذا قول صحيح لان الوفاة تطلق على النوم كما قال الله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل - [00:08:01](#)

ويعلم ما جرحتم من نهار واضح فهذا وعليه فنفسر قوله اني متوفيك اي ماشي اي منيمك ثم رافعك فاذا قال قائل ما هو الدليل على ان الوفاة في معنى النوم فلنأتي بقوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار - [00:08:28](#)

وانما انامه ثم رفعه لان لا ليكون قويا على ما سيواجهه حين الرفع الى السماء الى السماء ليس بالامر الهين وقوله ورافعك الي اي الى الله عز وجل وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج - [00:08:59](#)

في السماء اي السماوات الرابعة الثالثة الرابعة فيها ادريس وعيسى عليه الصلاة والسلام رفع الى الله وهذا يقتضي علو المرفوع اليهم لان الرفع الى الشيء لابد ان يكون الشيء عاليا. ففي هذه الاية اثبات علو الله عز وجل - [00:09:27](#)

علو الله تبارك وتعالى ينقسم الى قسمين وسبق الكلام عليهما فيما حين تكلمنا على قول الله تعالى وهو ال علي العظيم ولا حاجة الى تكراره لان الوقت ضيق. وقال عز وجل - [00:09:58](#)

بل رفعه الله اليه بل لاضراب الابطال ابطال قولني من يقول انهم قتلوا عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ثم قال بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيم - [00:10:14](#)

ففي الاية اثبات علو الله في قوله بل رفعه الله اليه واعلم ان النصرى يدعون ان عيسى عليه السلام قتل ثم صلب ثم يعبدون الصليب وهذا يدل على جهلهم تماما وظلالهم - [00:10:43](#)

لانه كان من حقهم اذا اعتقدوا ان عيسى صلب انهم اذا رأوا الصليب كسروه واحرقوه لان نبينهم صلب عليه فكيف يجعلون هذا الصليب معبودا لهم والعياذ بالله يتبركون به في ملابسهم وقلائدهم ومراكبهم وغير ذلك - [00:11:08](#)

لكن هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى سلب عقولهم في الواقع وحق عليهم ان يكونوا ضلالا حتى اليوم فهم من اجهل عباد الله واضل عباد الله فما عقيدتنا نحن - [00:11:36](#)

بالنسبة الى عيسى ان عيسى عليه السلام لم يقتل ولم يسلب وانه باق وانه سينزل في اخر الزمان كما اشتهر بذلك الاحاديث عن خير الانام عليه الصلاة والسلام هذي عقيدتنا فيها - [00:11:56](#)

قال وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اليه اي الى الله يصعد الكلم الطيب كل كلام طيب يصل الى الله والكلام ينقسم الى ثلاثة اقسام كلام خبيث بمعنى رجي وكلام طيب وكلام بين ذلك - [00:12:15](#)

الكلام الخبيث لا يقبله الله الكلام الطيب يقبله الله ويرفع اليه وما بين ذلك لا غبون قد يثاب عليه الانسان وقد قد يعاقب عليه الانسان قد يثاب عليه الانسان لغيره لا لذاته مثل ان يتكلم الانسان بكلام لغو - [00:12:44](#)

هو بنفسه لا خير فيه لكن يريد ان يدخل الناس والسرور على جلسائه حتى لا يهابوا لان كثيرا من الناس اذا جلس مع شخص لم يجلس معه اول مرة يهاب ولا يتكلم وربما يكون محتاجا الى مسألة من المسائل الدينية ولكن لا اتكلم لهيبة - [00:13:07](#)

المجلس فاذا طرح الانسان كلاما ليس فيه في حد ذاته مصلحة لكن لاجل ادخال السرور والانبساط عليهم صار هذا الكلام طيبا لغيره

او لذاته لغيره. طيب الكلم الطيب كل كلام يقرب الى الله عز وجل فيدخل في ذلك قراءة القرآن والتسبيح والتهليل والتكبير والامر -

[00:13:31](#)

والنهي عن المنكر ودراسة العلوم الشرعية وما وما اشبه ذلك يصعد الى الله. وهذا يدل على علو الله. لكون الكلم يصعد اليه لانه لا

صعود الى شيء الا وهو عالم - [00:13:59](#)

والعمل الصالح الجملة استثنائية يرفعه اي يرفعه الله عز وجل الى من اليه يرفعه اليه وهذا يدل على ان الرب عز وجل في العلو وقال

الله تعالى عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى - [00:14:15](#)

واني لاظنه كاذبا يا هامان هامان وزير لفرعون قال له ابن لي صرحا يعني مر من بينيه لان هارون وسيل لا يمكن ان بينيه بيده صرحا

البناء العالي لعلي للتعليم للتعليل - [00:14:47](#)

ويحتمل ان تكون للرجاء ابلغ الاسباب ابهمها اولا ثم بينها بقوله اسباب السماوات لان الابهام اولا ثم التبيين ثانيا يفيد توكيد الكلام

وشد انتباه المخاطر وجه ذلك انه اذا جاءك الشيء مبهما - [00:15:11](#)

ثم فصل صار ذلك امكن في النفس وابلغ فقال لعلي ابلغ الاسباب ايش الاسباب فقال حين تشوف الذهن الى معنى هذا المجمل

قال اسباب السماوات وما من الاسباب يعني الاشياء التي توصل الى السماوات - [00:15:34](#)

لان السبب كل ما يوصل الى غيره ولهذا سمي الرشاء غشاء البئر سمي سببا لانه يوصل الى المقصود. اسباب السماوات فاطلع الى اله

موسى. قوله فاطلع الطلب في قوله لعلي ابلغ الاسباب - [00:15:58](#)

فاطلع ويحتمل ان يكون جوابا للطلب في قوله ابني لي صرحا فاطلع فاطلع اي اصل وانظر وتحقق الى اله موسى ولم يقل الى الهى

الى اله العالمين لانه لا يؤمن بان هناك ربا سوى - [00:16:21](#)

نفسى اي نفس فرعون فيقول لعلي اسباب فاطلع الى اله موسى الذي يدعي ان ربه في السماء افهمت التمويه يموه على من؟ على

قومه حتى اذا بني الصرح وصعد قال ايها المألم اجد ربي - [00:16:45](#)

يموه هذا على قومته ثم قال واني لاظنه كاذبا لا اظن من فرعون الاظن موسى كاذب طيب اذا كنت تظنه كاذبا فلماذا تأمر وزيرك ان

يبني لك صرحا قال لاجل ان اطمئن هؤلاء الذين يشكون في الامر - [00:17:10](#)

افهمتم؟ لان قوله واني لاظنه حتى لا يتوهم متوهم ان ان فرعون مصدق فيضلون على على رأيهم فان موسى اراد ان يظهر في

الارض ايش؟ الفساد قوله واني لاظنه كاذبا ماذا تقولون انتم - [00:17:34](#)

اصادق هو فيما يقول انه لا يظنه كاذبا؟ لا غير صادق لان الله سبحانه وتعالى قال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ظلما

وعلوا تأليل للجحد وليس لليقين جعلوا بها ظلما وعلوا لا شكا وارتيابا لانهم قد استيقنوا بها - [00:18:00](#)

وكان موسى عليه الصلاة والسلام يجادل فرعون فيقول له لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض يخاطب فرعون واني

لاظنك يا فرعون مذكورا. ولم يقل فرعون في تلك الساعة - [00:18:25](#)

انني لا اعلم هذا فاقر قول موسى ثم النهاية عند الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الشاهد من

هذا قوله ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى مما يدل على ان موسى عليه الصلاة والسلام كان قد

قرر - [00:18:47](#)

في شريعته ان الله في السماء وان فرعون قد علم ذلك يا عبد الله. نعم واني اظن كاذبا - [00:19:16](#)